

A STUDY OF RURAL WOMEN ENVIRONMENTAL AWARENESS PRIORITIES AT ONE VILLAGE IN DAKAHLIA GOVERNORATE IN THE FIELD OF FAMILY HEALTH.

Saafan, E.A.A. and Nevein M. A. Abd El-Rahman
Agricultural Extension and Rural Society Dept., Faculty of Agriculture,
Mansoura University.

دراسة أولويات الوعي البيئي الريفي للمرأة الريفية بإحدى قري محافظة الدقهلية في مجال صحة الأسرة.

إبراهيم أبو خليل أمين سعفان و نيفين محمود أحمد عبد الرحمن
قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة.

الملخص

استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف على الوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة، وكذا التعرف على أولويات الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة. وقد أجريت هذه الدراسة بقرية شبرا سندي التابعة لمركز السنبلواين بمحافظة الدقهلية. وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة عرضية من ربات البيوت الريفيات بالقرية بلغ قوامها ١٥٠ ربة منزل خلال الفترة من أوائل ديسمبر ٢٠٠٩ حتى أواخر شهر مارس ٢٠١٠. وقد تم استخدام النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي كأدوات للتحليل الإحصائي واستخلاص نتائج الدراسة. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج لعل أهمها ارتفاع مستوى ممارسات ربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة مقارنة بمعارفهن وإتجاهاتهن في هذا المجال، كما أظهرت النتائج حاجة ربات البيوت الريفيات المبحوثات إلى أنشطة تعليمية مكثفة في مجال صحة الأسرة نظراً لضعف معارفهن وسلبية إتجاهاتهن في هذا الصدد، كذلك أظهرت أيضاً مدى التكامل والتساند بين الأبعاد الثلاثة المكونة للوعي البيئي للمبحوثات في مجال صحة الأسرة.

المقدمة

لقد تعرضت البيئة الى عدد كبير من المشكلات ما بين هدر وإهمال وتلويث وإنهاك وذلك لسعي الإنسان الدائب نحو التقدم والرفق وإندفع الإنسان دون تعقل إلى إستنزاف الكثير من الموارد الطبيعية وإنتاج بدائل صناعية لها ، مهملا الآثار السلبية لهذا التقدم العلمي الذي عرض البيئة لعديد من المخاطر التي أثرت على الإنسان نفسه ، وهناك أسباب تدفع الريفيين للإلتئان بمثل هذه السلوكيات السلبية تجاه البيئة مثل الإعتقاد الخاطيء في صحة تلك الممارسات ، وعدم المعرفة الصحيحة بالأمر ، والتقليد ، علاوة على الإمكانيات والظروف البيئية غير الملائمة والتي تجعل من الصعب عليهم القيام بالممارسات الصحيحة (جاد الرب: ١٩٩٥ ، ص ٢٠).

ويظهر أثر سوء الإستخدام والتعامل غير الرشيد مع الموارد البيئية في أعلى صورة في الريف المصرى بسبب ما يعاني منه الريف من مشكلات إقتصادية ، وإجتماعية متعددة إنعكست آثارها على سلوك الأفراد السلبى تجاه البيئة (شفيق: ٢٠٠٠، ص ١١). ومن هنا تبرز أهمية التربية البيئية ، وأهمية برامج الإرشاد الزراعى البيئية كأفضل سبيل لتعديل مسار السلوك البيئى للريفيين إلى الوجهة الصحيحة والمرغوب فيها. كما تبرز أهمية التعليم والتنقيف والتنوير بقضايا علاقة الإنسان بالبيئة ، حيث يعتبر ذلك المدخل السليم لترشيد سلوك الإنسان ولتبصيره بالتوابع البيئية لسلوكه غير السليم حتى يستعيد الإنسجام بين حياته ومتطلباته وبين الإئتران السليم فى النظمة البيئية التى يعيش فى إطارها (سالم، والجارحى : ١٩٩٥ ، ص ٢٠). وللتغلب على هذه المشاكل ومواجهتها يجب مشاركة الجماهير ، وتعتمد أيدولوجية المشاركة على فكرة أن اساس التنمية هى الجماعة والتي مهما بلغ فقرها فهى قادرة على توفير الموارد المالية لإحداثها ، إذا أحس الناس بحاجاتهم إليها ، ووجدوا المساعدة التى تعينهم على تحليل المشاكل وإيجاد الحلول ، ومما لاشك فيه أن المشكلة البيئية تعتبر من أخطر المشاكل التى تعيق عملية التنمية وتشكل خطراً متزايداً على حدودها وإستمرارها .

ومن هنا يأتي دور الإرشاد الزراعي البيئي حيث أنه يعتبر احد الأجهزة التنموية فى الريف المصرى والتي تهتم بتنمية العنصر البشرى، إذ يقوم بدور مهم فى إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة فى هذا المجال. ولهذا فقد قامت الدراسة الحالية بغية دراسة أولويات الوعى البيئى الريفى للمرأة الريفية فى مجال صحة البيئة المنزلية والتي يمكن الإستناد إليها فى بناء برامج للإرشاد البيئى.

الاستعراض المرجعى

١- مفهوم الوعى البيئى:

هناك تعريف عديدة للوعى البيئى، حيث يرى (العجوز : ١٩٩٠ ، ص ٩) أن مفهوم الوعى البيئى يعنى الإدراك القائم على المعرفة بضرورة حسن إستغلال الموارد الطبيعية فى البيئة و المشكلات البيئية ، مع إقتراح أنسب الوسائل والأساليب لمواجهة هذه المشكلات.

ويبين (رميح وآخرون: ١٩٩٩ ، ص ١٠) إلى أن مفهوم الوعى البيئى مفهوم متعدد الأبعاد ، حيث ان الوعى بالمشكلات البيئية يتضمن قدرا من المعرفة بتلك المشكلات وأن توافر المعارف لا يشكل وعيا بيئيا و إنما لابد من توظيف المعارف البيئية فى تشكيل أحكام معينة عما ينبغى أن تكون عليه علاقات الإنسان بالبيئة . وعندما تتكون هذه الأحكام لدى الفرد فإنه يتكون لديه إتجاه نحو البيئة ، هذا الإتجاه هو البعد الثانى للوعى البيئى . ويتطلب الوعى البيئى إضافة إلى البعدين السابقين بعدا ثالث هو الأفعال والتصرفات التى يكون من شأنها صيانة البيئة و المحافظة عليها وهو ما يطلق عليه السلوك البيئى .

ويعرف (شرشر: ٢٠٠١ ، ص ٢٦) الوعى البيئى بأنه إدراك الفرد لدوره فى مواجهة البيئة وفهمه للعلاقات و المشكلات البيئية المحيطة و أسبابها وأثارها و كيفية التعامل معها و حمايتها من التلوث.

كما يوضح (نمير : ٢٠٠١ ، ص ١٣٤) أن الوعى البيئى هو إمام الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية والمجتمع العام بالمعارف الصحيحة، والإتجاهات الإيجابية ، والممارسات السليمة و التطبيقات العقلية فى مجال صيانة و حفظ و تنمية و تجديد النعم البيئية و حل المشكلات البيئية الراهنة و المقبلة.

٢- أهداف الوعى البيئى:

جاء فى تقرير وتوصيات (لجنة التربية البيئية : ١٩٩٩ ، ص ١١٤) أن أهداف الوعى البيئى الريفى تتمثل فى:

- أ- تعريف الفرد بالمحيط الطبيعى الذى يعيش فيه .
- ب- مساعدة الفرد على معرفة ما يهدد البيئة من إختلال وأخطار وكوارث .
- ج- التوعية بالآثار التى قد يحدثها تلوث المحيط الطبيعى على الصحة العامة والنمو الإقتصادى وتنمية الحس الجمالى .
- د- غرس ثقافة بيئية تكون سندا للجهود التى تبذلها الدولة فى مجال حماية البيئة .

هـ- تهيئة الأفراد للتعامل الحضارى مع البيئة فى الحياه المعاصرة .

٣- أبعاد الوعى البيئى:

يوضح (موسى : ٢٠٠١ ، ص ١٦٤) انه يجب إدراك أن الوعى بأشكال التلوث ومصادره ومخاطره يعنى فهم الفرد وإمامه ومعرفته بكل تغيير يودى إلى إفساد خصائص البيئة وإلحاق الأذى والضرر بالكائنات الحية ، سواء كان هذا التغيير بفعل الإنسان أو بفعل الطبيعة ، ويضاف إلى ذلك المحافظة على معالم البيئة بحرص الفرد على المحافظة على الأماكن الطبيعية المختلفة ، ولا يمكن إنكار أهمية المشاركة فى تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج حماية البيئة من التلوث بالمساهمة والتعاون مع الآخرين باى شكل من أشكال الأنشطة التى تهدف إلى حماية البيئة .

ويتمثل الوعى البيئى وفقا لما جاء فى دراسة (سليم : ١٩٩٤ ، ص ٤) فى المعرفة والإتجاه والسلوك وهذه الأبعاد الثلاثة تتكون من تتابع زمنى . وتقليل الأضرار البيئية والمحافظة عليها صورة قادرة على الإنتاج تعتمد بدرجة كبيرة على ترشيد سلوكيات الإنسان فى علاقاته بالبيئة ، حيث ترجع معظم المشاكل البيئية إلى سوء الأنماط السلوكية فى التعامل مع البيئة التى تعزى بدورها إلى الإفتقار للمعارف والإتجاهات البيئية بما يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والفائدة ، وللتأكيد على أهمية الوعى البيئى فى مجال الحفاظ على البيئة و حمايتها .

توضح (راضى ١٩٩١ ، ص ١٣٣) أن وسائل تنمية الوعى البيئى تتركز فى:

- أ- الثقافة البيئية: يقصد بها خلق وعى على مستوى الشعوب والذى غالبا ما يكون موجها للطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية البسيطة .
- ب- التعليم البيئى: يقصد به خلق الكوادر السياسية والإقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع

المشاكل البيئية من خلال أساليب علمية مختلفة وهي كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة ووضع البرامج والمناهج .
ج- الإعلام البيئي: والذي يخاطب كافة طبقات الشعب بطرح أفكار محددة وإسلوب يشترط فيه أن يكون متغير ليناسب كافة المستويات .

ويوضح (عامر وسليمان : ١٩٩٩ ، ص ٣٠٨) أنه لحماية البيئة لا بد من إدخال الوعي البيئي في ثقافة المجتمع وجعله جزءا هاما من نسيجه ومكوناته ، وتدريب جميع أفراد المجتمع على المحافظة على البيئة ، وكذلك إدخال الوعي البيئي ضمن المقررات الدراسية في المدارس لإعداد نشء وأجيال محبة للبيئة النظيفة ، هذا بالإضافة إلى سن التشريعات القانونية التي تحافظ على صحة الإنسان وبمرور الوقت يصبح ذلك السلوك عرفا عاما من أعراف المجتمع ، ويجب أن يتم ذلك بالتدرج وبدون إزعاج إعلامي مثيرا أو مفتعلا .

٥- دور الإعلام في الاهتمام بقضايا البيئة:

يرى (رفعت: ١٩٩٤ ، ص ٨٩) أنه يجب أن تصل هذه المعلومات إلى أفراد المجتمع بصورة سهلة وبسيطة حتى يمكن إحداث نوع من التغيير في اتجاهات وسلوك الأفراد حتى يمكن تأدية دورهم تجاه المحافظة على البيئة ، وكذلك فإن تزويد الأفراد بالخبرة اللازمة للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من خلال فعالية التشريعات والقوانين التي تنظم بل وتعكس إحترام أفراد المجتمع للقيم البيئية ، هذا ويجب أن تكون برامج التوعية البيئية مستمرة ومتنوعة سواء داخل الهياكل التعليمية أو خارجها ، وكذلك بوسائل الإتصال الجماهيري بأنواعها المختلفة ، ويأتى الدور الهام للإعلام من خلال برامج متخصصة وموجهة .

ويوضح (الباز : ١٩٩٦ ، ص ٢٥) أنه مع الإعترااف المتزايد بالدور السريع للإعلام والإتصال الجماهيري بإعتباره من العناصر الأساسية التي تشكل هيكل المجتمع وبنينه الثقافية و الإجتماعية كان على الإعلام أن يتعامل مع مشاكل البيئة عن طريق خلق الإحساس لدى المواطنين بضرورة الحفاظ عليها والإهتمام بها ، لأن البيئة هي الإطار الذى يعيش فيه الإنسان وأى مشكلة تتعرض لها الحياة اليومية لا بد وان تكون لها إتصال مباشر أو غير مباشر من عناصر البيئة .

ويشير (صالح : ٢٠٠١ ، ص ٩٣) أنه مما لا شك فيه ان الإعلام البيئي يهدف إلى خلق أنماط إيجابية جديدة فى سلوك الأفراد تجاه البيئة مع تعزيز الوعي بترابط جوانب المجتمع مع الجانب الأيكولوجي.
ويشير (مصطفى : ٢٠٠٣ ، ص ٢٠٣) أن الصحافة تقوم بدور هام فى إبراز بعض المشاكل البيئية من خلال التحقيقات الصحفية ونشر الأخبار والمعلومات على المستوى القومى والعلمى ، وكذلك اللقاءات الصحفية التى تتحدث عن البيئة ، هذا فضلا عن التغطية الشاملة والندوات التى تقوم المؤسسات الصحفية بعقدتها.

٦- دور الإرشاد الزراعي فى الوعي البيئي الريفي:

يوضح (إبراهيم : ١٩٩٦ ، ص ١٠٦) أن الإرشاد يقع عليه العبء الأكبر فى توعية الزراع وأسره بمشكلات البيئة الريفية ، ودفعهم إلى تبني السلوك المناسب نحوها ، وتوعيتهم بالقواعد الصحية والغذائية السليمة والمحافظة على جمال الطبيعة وتنمية دور المؤسسات الدينية فى القرى لنشر الوعي البيئي وذلك عن طريق القائمين على إدارتها .

ويذكر (أرناؤوط: ١٩٩٧ ، ص ٢٠٩) ان جهاز الإرشاد الزراعي مسئول عن نشر الوعي البيئي وتعليم الزراع وإرشادهم إلى طرق المحافظة على مصادر الثروة الطبيعية من التلوث والإستنزاف وترشيد إستخدام المبيدات والتوسع فى الاعتماد على بدائلها .

ويشير (أنور: ١٩٩٩ ، ص ٣٧) أن الإرشاد الزراعي يهدف إلى تعليم أهل الريف كيفية إستغلال جهودهم الذاتية للإرتقاء والنهوض بمستوى معيشتهم ، وذلك عن طريق حسن إستغلال المصادر الطبيعية، وإستخدام أفضل الطرق فى الزراعة والإدارة المنزلية وبذلك فإنه يساهم فى نشر الوعي البيئي والإستخدام الرشيد لموارد البيئة.

المشكلة البحثية

تعددت مظاهر التلوث بأنواعه (الهواء - الماء - التربة - الغذاء) فى البيئة الريفية نظراً لإنخفاض الوعي البيئي وتدنى مستوياته لدى الريفيين بالأساليب السلوكية البيئية الصحيحة ، ودأبهم على إنتهاج ممارسات وسلوكيات بيئية غير واعية أدت إلى إستنزاف موارد البيئة الطبيعية بشكل عام سواء البيئة المنزلية والمزرعية وكثرة المشكلات المحيطة بها (أبو الروس وشريف : ١٩٩٥ ، ص ٥).

كما أن المشاهدات الميدانية أبلغ دليل على خطورة الأوضاع البيئية فى الريف المصرى حيث يعانى من تراكم كميات كبيرة من المخلفات الزراعية والمنزلية (القمامة) ، ويؤدى التخلص منها بالحرق إلى مشكلات بيئية متزايدة تضر بالصحة العامة ، وظهور السحابة السوداء بصفة دورية فضلا عن الأثار المدمرة لهذه الملوثات (ريحان : ٢٠٠١ ، ص ١٥).

ونظراً لأن معظم الدراسات في مجال البيئة اقتصرت على دراسات لأهم المشكلات البيئية التي تواجه المبحوثين وأشكال وأنواع التلوث وأضراره واهم التوصيات التي يمكن من خلالها تلافى أهم أضرار التلوث ولم تتعرض الدراسات بقدر كاف لترتيب أولويات الوعي البيئي الريفي في مجالات البيئة المنزلية والبيئة المزرعية للإستفادة من ذلك في وضع خطط التنمية الريفية.

ويستطيع جهاز الإرشاد الزراعي بحكم طبيعة عمله واهدافه وتواجده في الريف المصرى أن يكون له دور رائد في مجال الحفاظ على البيئة الريفية وعلاج المشاكل البيئية المتفشية قبل تفاقمها ، وذلك من خلال قيامه بخلق اتجاهات إيجابية مواتية للبيئة وإحداث تغييرات معرفية وسلوكية مرغوبة لجمهور الريفيين في هذا المجال.

ولن يتأتى ذلك إلا من خلال سلسلة من برامج الإرشاد البيئي تستهدف إحداث تغييرات معرفية وإتجاهية وسلوكية مرغوبة ، تؤدي إلى الحد من معدلات تلوث البيئة الريفية أو على الأقل تخفف من أضراره وأثاره السئية على البيئة الريفية. وبناء برامج الإرشاد البيئي بدوره ينبغي أن يستند إلى عملية إستكشاف وإستجلاء لجوانب الوضع البيئي الراهن بالريف المصرى من اجل إستخلاص مواطن الضعف والقصور ، والتي تعد في ظل غياب نظم المعلومات البيئية والتقييم البيئي بالريف المصرى ، والمادة الأساسية للتطوير والتغيير داخل البيئة الريفية.

ومن أجل ذلك يسعى البحث إلى دراسة أولويات الوعي البيئي الريفي للمرأة الريفية في مجال صحة الأسرة لتوفير الأساس العلمي والمنهجي السليم الذي يمكن عن طريقه بناء برامج للإرشاد البيئي الريفي تقابل تلك الأولويات.

أهداف البحث

تستهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية دراسة أولويات الوعي البيئي الريفي للمرأة الريفية في مجال صحة الأسرة، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الأهداف البحثية الفرعية التالية:

١- التعرف علي الوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة.

٢- التعرف علي أولويات الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة.

الطريقة البحثية

١- التعريفات الإجرائية:

إستخدم في هذه الدراسة عدد من التعريفات الإجرائية المرتبطة بموضوع الدراسة والآتى عرض لأهم هذه التعريفات:

أ- الوعي البيئي: يقصد به في هذه الدراسة محصلة ثلاثة أبعاد رئيسية تسهم مجتمعة في توظيف حصيلة المعارف البيئية للمرأة الريفية في تكوين إتجاهاته وبلورة سلوكه تجاه بعض القضايا والأمور التي تتعلق بالوعي البيئي (زهران: ٢٠٠٩، ص ٢).

ب- المعارف البيئية: ويقصد بها في هذه الدراسة مستوى إلمام المبحوثين بالمعارف المتصلة بالوعي البيئي بالنسبة للبيئة المنزلية (زهران: ٢٠٠٩، ص ٢).

ج- الإتجاهات البيئية: وهي حصيلة الأحكام التي يصدرها المبحوثين نحو مدى تفضيلهم أو عدم تفضيلهم لكل من الممارسات البيئية المتصلة بالوعي البيئي في البيئة المنزلية (زهران: ٢٠٠٩، ص ٢).

د- السلوك البيئي: يقصد به في هذه الدراسة حصيلة الأفعال والتصرفات البيئية التي يمارسها المبحوثين خلال حياتهم اليومية سواء كانت هذه التصرفات ضارة بالبيئة ومواردها أو تمثل حماية البيئة وحفاظا على مواردها وذلك في المجالات الخاصة بالبيئة المنزلية (زهران: ٢٠٠٩، ص ٢).

٢- المجال الجغرافي:

تم إختيار قرية شبرا سندی مركز السنبلوين بمحافظة الدقهلية لإجراء الدراسة الميدانية لكونها من كبريات المحافظات الزراعية بمنطقة الدلتا، والقرية زراعية وبها الكثير والكثير من أشكال وأنواع التلوث البيئي.

٣- المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في إجمالي عدد الأسر بالقرية محل الدراسة (١٤٦٢) أسرة. وقد تم إختيار عينة عرضية من الأسر الريفية بالقرية، حيث تم إختيار ربة المنزل في كل من ١٥٠ أسرة تمثل ١٠% من إجمالي عدد الأسر في القرية المختارة.

٤- المجال الزمني:

تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال الفترة من أوائل ديسمبر ٢٠٠٩ حتى أواخر شهر مارس ٢٠١٠ باستخدام أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية أعدت لتحقيق أهداف الدراسة.

٥- أداة جمع البيانات:

للحصول على بيانات هذه الدراسة تم تصميم استمارة استبيان لجمع البيانات من ربوات البيوت الريفية المبحوثات تتماشى بنودها وتحقيق الأهداف البحثية. وقد اشتملت استمارة الاستبيان على المتغيرات الشخصية والإجتماعية: الحالة الإجتماعية ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، عدد الأبناء، ومعارف وإتجاهات و سلوكيات المبحوثات فيما يتصل بصحة الأسرة.

وقد إعتمدت هذه الدراسة في تحديدها لمجالات الوعي البيئي في مجال صحة الأسرة على إستخدام استمارة إستبيان إستطلاعية بالمقابلة الشخصية لمجموعة من الخبراء المتخصصين بكلية الطب جامعة المنصورة في مجال الصحة العامة.

٦- المعالجة الكمية للبيانات:

تمت معالجة بعض استجابات المبحوثين بما يلائم تحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم قياس أولويات الوعي البيئي للمبحوثات في مجال صحة الأسرة بسؤال المبحوثات عن مجموعة من المعارف والممارسات والإتجاهات المرتبطة بهذا المجال. وقد تم إعطاء (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة عن كل سؤال، كما تم إعطاء درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة وذلك وفق عدد الإجابات الخاصة بكل سؤال، ثم تم حساب الوزن النسبي للاحتياج التدريبي للمبحوثين بإستخدام المعادلة التالية:

$$(ت١ \times ١) + (ت٢ \times ٢) + (ت٣ \times ٣) + (ت٤ \times ٤) + (ت٥ \times ٥)$$

١٠٠ ×

ن X ون

حيث ت= التكرار، و= الوزن ، ن= إجمالي عدد أفراد العينة، ون= الحد الأقصى للوزن وقد تم ترتيب المجالات المدروسة وفق قيمة الوزن النسبي.

٧- أدوات التحليل الإحصائي:

تم تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وإستخلاص النتائج بما يتلاءم ونوع البيانات ويحقق الأهداف البحثية، وعلى هذا الأساس فقد إستخدمت النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي، وذلك لوصف المتغيرات البحثية وإستخلاص النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية.

النتائج ومناقشتها

يعرض هذا الجزء لنتائج الدراسة الميدانية، وسوف يبدأ هذا العرض بالوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربوات البيوت الريفية المبحوثات في مجال صحة الأسرة، يلي ذلك أولويات الوعي البيئي لربوات البيوت الريفية المبحوثات في مجال صحة الأسرة.

أولاً: التعرف على الوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربوات البيوت الريفية المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

تحقيقاً للهدف البحثي الأول والخاص بالتعرف على الوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربوات البيوت الريفية المبحوثات في مجال صحة الأسرة، تتضمن الفقرات التالية النتائج الخاصة بهذا الهدف بالتفصيل.

١- الوضع الراهن لمعارف المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

يعرض جدول (١) توزيع ربوات البيوت المبحوثات وفق معارفهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول وجود مستوي متوسط من المعارف لدي ربوات البيوت المبحوثات في مجال صحة الأسرة، حيث بلغت نسب المبحوثات اللاتي لديهن معرفة في هذا المجال ٦٨.٩% من إجمالي العينة، في حين أن ٣١.١% منهن ليس لديهن أية معرفة متعلقة بهذا المجال. كما أظهرت نتائج الجدول رقم (١) أن نسبة عالية من المبحوثات (٩٤.٧%) لا توجد لديهن معرفة بأسباب الأورام، كما أن نسبة عالية منهن (٩٨.٧%) لديهن معرفة بأضرار التدخين.

جدول (١): توزيع ربوات البيوت المبحوثات وفق معارفهن المتصلة بصحة الأسرة.

يعرف		لا يعرف		المعارف
عدد	%	عدد	%	
١٣٧	٩١.٣	١٣	٨.٧	الأمراض المعدية
١٣٧	٩١.٣	١٣	٨.٧	طرق إنتقال الأمراض من مصاب إلى سليم
٩٨	٦٥.٣	٥٢	٣٤.٧	الوقاية من الأمراض

٥٨.٧	٨٨	٤١.٣	٦٢	الأمراض غير المعدية
٤٦.٧	٧٠	٥٣.٣	٨٠	أسباب مرض السكر
٥.٣	٨	٩٤.٧	١٤٢	أسباب الأورام
٧٠.٠	١٠٥	٣٠.٠	٤٥	إكتشاف الأورام مبكرا
٣٨.٧	٥٨	٦١.٣	٩٢	استخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
٧٦.٠	١١٤	٢٤.٠	٣٦	قوائد الفحص الطبي للعروسين قبل الزواج
٩٤.٧	١٤٢	٥.٣	٨	أضرار قصر الفترة بين الحملين
٩٨.٧	١٤٨	١.٣	٢	أضرار التدخين
٩٠.٠	١٣٥	١٠.٠	١٥	مخاطر الإدمان
%٦٨.٩		%٣١.١		الإجمالي

المصدر: إستمارة الإستبيان.

٢- الوضع الراهن لممارسات المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

يعرض جدول (٢) توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق ممارساتهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول وجود مستوي متنوسط من الممارسات لدي ربات البيوت المبحوثات في مجال صحة الأسرة، حيث بلغت نسب المبحوثات اللاتي لديهن ممارسة صحيحة في هذا المجال ٦٥.٥% من إجمالي العينة، في حين أن ٣٤.٥% منهن لديهن ممارسات خاطئة متعلقة بهذا المجال. كما أظهرت نتائج الجدول رقم (٢) أن نسبة عالية من المبحوثات (٩٨.٠%) توجد لديهن ممارسات خاطئة فيما يتصل بإجراء الفحوص الدورية، كما أن نسبة عالية منهن (٩٨.٠%) لديهن ممارسات صحيحة فيما يتصل بإدمان المخدرات.

جدول (٢): توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق لممارستهن المتصلة بصحة الأسرة.

ممارسة صحيحة		ممارسة خاطئة		الممارسات
%	عدد	%	عدد	
٦٧.٣	١٠١	٣٢.٧	٤٩	حدث إصابة بالأمراض المعدية
٧٥.٣	١١٣	٢٤.٧	٣٧	عندك مرض السكر أواى أحد من أفراد أسرتك
٨٩.٣	١٣٤	١٠.٧	١٦	فيه اورام عندك أو في الأسرة
٢.٠	٣	٩٨.٠	١٤٧	إجراء فحوص طبية دورية
٩٨.٧	١٤٨	١.٣	٢	لو حدث إصابة مرضية تستشير الطبيب
٨٤.٠	١٢٦	١٦.٠	٢٤	بتنهى بقراءة الجرعة والآثار الجانبية بنشرة الدواء
٩٤.٠	١٤١	٦.٠	٩	مشاكل استخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
٩٨.٠	١٤٧	٢.٠	٣	حد أدمن في الأسرة أى نوع من المخدرات
٥٩.٣	٨٩	٤٠.٧	٦١	كم سيجارة بيشر بها زوجك في اليوم
٧١.٣	١٠٧	٢٨.٧	٤٣	حدث أمراض بسبب التدخين السلبي
٠.٧	١	٩٩.٣	١٤٩	عملتى الفحوص الطبية للعروسين قبل الزواج
٤٦.٧	٧٠	٥٣.٣	٨٠	الفترة بالسنتين بين آخر حملين
%٦٥.٥		%٣٤.٥		الإجمالي

المصدر: إستمارة الإستبيان.

٣- الوضع الراهن لإتجاهات المبحوثات نحو صحة الأسرة:

يعرض جدول (٣) توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق إتجاهاتهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول أن ٤٠.١% من ربات البيوت المبحوثات لديهن إتجاهات سلبية نحو صحة الأسرة، كما أن ١.٧% لديهن إتجاهات محايدة، في حين بلغت نسبة ذوي الإتجاهات الإيجابية نحو صحة الأسرة ٥٨.٢% من ربات البيوت المبحوثات.

جدول (٣): توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق لإتجاهاتهن المتعلقة بصحة الأسرة.

الإتجاهات					
إيجابي		محايد		سلبى	
%	عدد	%	عدد	%	عدد
٦٣.٣	٩٥	٦.٧	١٠	٣٠.٠	٤٥
٢.٠	٣	٠	٠	٩٨.٠	١٤٧
٥٣.٣	٨٠	٠	٠	٤٦.٧	٧٠

على الله						
٤٣.٣	٦٥	٤.٠	٦	٥٢.٧	٧٩	أنا بفضل اعشاب العطار والطب الشعبي لانها علاج رباني ورخيص
٧٨.٠	١١٧	٣.٣	٥	١٨.٧	٢٨	لما حد بيتعب اروح للصيدلي على طول لانه ارخص من الدكتور
٦٧.٣	١٠١	٠.٧	١	٣٢.٠	٤٨	طالما الدكتور هوة اللي كتب العلاج فتنشرة الدواء ملهاشى لازمة افراها
٩٧.٣	١٤٦	٠	٠	٢.٧	٤	أنا شافية إن التدخين غير ضار بالصحة وإلا الحكومة كانت منعه
٦٠.٠	٩٠	٠.٧	١	٣٩.٣	٥٩	أنا لا يمكن اخلى بنتى تروح مع عريسها تكشف على نفسها قبل الجواز ده شيء غلط ومخالف لعاداتنا وأعترض على المكتوب
٩٤.٧	١٤٢	٢.٠	٣	٣.٣	٥	أنا شافية إن كلما طالت الفترة بين الحمل والآخر ده مناسب لصحة الأم والمولود
٢٢.٧	٣٤	٠	٠	٧٧.٣	١١٦	الأمراض المعدية مقيش منها وقاية المهم العلاج يكون سريع
٥٨.٢		١.٧		٤٠.١		الإجمالي

المصدر: إستمارات الإستبيان.

ثانياً: التعرف على أولويات الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

تحقيقاً للهدف البحثي الثاني والخاص بالتعرف على أولويات الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة، تتضمن الفقرات التالية النتائج الخاصة بهذا الهدف بالتفصيل.

١- أولويات معارف المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

يعرض جدول (٤) توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق أولويات معارفهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول أنه يمكن ترتيب أولويات معارف المبحوثات في مجال صحة الأسرة وفق الوزن النسبي لتلك المعارف ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

(٤٢.٧)	اكتشاف الأورام مبكراً
(٣١.٨)	أضرار التدخين
(٣١.٢)	الأمراض المعدية
(٢٥.٣)	أضرار قصر الفترة بين الحملين
(٢٢.٥)	فوائد الفحص الطبي للعروسين قبل الزواج
(٢٢.٥)	مخاطر الإدمان
(٢٢.٣)	طرق إنتقال الأمراض من مصاب إلى سليم
(٢١.٣)	الوقاية من الأمراض
(١٤.٥)	أسباب مرض السكر
(١٣.٠)	الأمراض غير المعدية
(٩.٥٠)	إستخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
(١.٠٠)	اسباب الأورام

جدول (٤): توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق لأولويات معارفهن المتصلة بصحة الأسرة.

الترتيب	الوزن النسبي	المعارف
٨	٣١.٢	الأمراض المعدية
٥	٢٢.٣	طرق إنتقال الأمراض من مصاب إلى سليم
٤	٢١.٣	الوقاية من الأمراض
٣	١٣.٠	الأمراض غير المعدية
١٠	١٤.٥	أسباب مرض السكر
١	١.٠	اسباب الأورام
١١	٤٢.٧	اكتشاف الأورام مبكراً
٢	٩.٥	إستخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
٦	٢٢.٥	فوائد الفحص الطبي للعروسين قبل الزواج
٧	٢٥.٣	أضرار قصر الفترة بين الحملين

أضرار التدخين	٣١.٨	٩
مخاطر الإدمان	٢٢.٥	٦

المصدر: إستمارة الإستبيان.

٢- أولويات ممارسات المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

يعرض جدول (٥) توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق أولويات ممارساتهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول أنه يمكن ترتيب أولويات ممارسات المبحوثات في مجال صحة الأسرة وفق الوزن النسبي لتلك الممارسات ترتيباً تنازلياً علي النحو التالي:

٩٨.٦٧	بتهتمى بقراءة الجرعة والآثار الجانبية بنشرة الدواء
(٩٨.٠٠)	كم سيجارة يبشر بها زوجها في اليوم
(٩٤.٠٠)	حد ادمن في الأسرة أى نوع من المخدرات
(٩٠.٠٠)	حدث إصابة بالأمراض المعدية
(٨٩.٣٣)	إجراء فحوص طبية دورية
(٨٤.٠٠)	مشاكل إستخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
(٧٥.٣٣)	فيه اورام عندك أو في الأسرة
(٧١.٣٣)	عملتى الفحوص الطبية للعروسين قبل الزواج
(٦٧.٣٣)	عندك مرض السكر أو أى أدمن أفراد أسرتك
(٥٩.٣٣)	حدث أمراض بسبب التدخين السلبي
(٢.٠٠٠)	لو حدث إصابة مرضية تستشير الطبيب
(٠.٧٠٠)	الفترة بالسنتين بين آخر حملين

جدول (٥): توزيع ربات البيوت المبحوثات وفقاً لأولويات ممارساتهن المتصلة بصحة الأسرة.

الترتيب	الوزن النسبي	الممارسات
٥	٩٠.٠٠	حدث إصابة بالأمراض المعدية
٧	٦٧.٣٣	عندك مرض السكر أو أى أدمن أفراد أسرتك
٩	٧٥.٣٣	فيه اورام عندك أو في الأسرة
٢	٨٩.٣٣	إجراء فحوص طبية دورية
١٢	٢.٠٠	لو حدث إصابة مرضية تستشير الطبيب
٨	٩٨.٦٧	بتهتمى بقراءة الجرعة والآثار الجانبية بنشرة الدواء
١٠	٨٤.٠٠	مشاكل إستخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
١١	٩٤.٠٠	حد ادمن في الأسرة أى نوع من المخدرات
٤	٩٨.٠٠	كم سيجارة يبشر بها زوجها في اليوم
٦	٥٩.٣٣	حدث أمراض بسبب التدخين السلبي
١	٧١.٣٣	عملتى الفحوص الطبية للعروسين قبل الزواج
٣	٠.٧	الفترة بالسنتين بين آخر حملين

المصدر: إستمارة الإستبيان.

٣- أولويات إتجاهات المبحوثات نحو صحة الأسرة:

يعرض جدول (٦) توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق أولويات إتجاهاتهن المتعلقة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول الأولوية العالية لتعديل إتجاهات المبحوثات نحو غالبية البنود التي إشتمل عليها قياس إتجاهاتهن في هذا المجال.

جدول (٦): توزيع ربات البيوت المبحوثات وفقاً لأولويات إتجاهاتهن نحو صحة الأسرة.

الترتيب	الوزن النسبي	الإتجاهات
٧	٧٧.٨	مرض السكر مرض ينتقل من الآباء للأبناء
١	٣٤.٧	الواحدة مهما عملت ممكن يجيها سرطان ده مقدر ومكتوب
٤	٦٨.٩	الفحوص والتحليل الدورية ملهاشى لازمة والواحدة الفروض تسببها على الله
٣	٦٣.٥	أنا بفضل أعشاب العطار والطب الشعبي لأنها علاج ربانى ورخيص
٩	٨٦.٤	لما حد بيتعب أروح للصيدلى على طول لأنه أرخص من الدكتور

٨	٧٨.٤	طالما الدكتور هوة اللي كتب العلاج فنشرة الدواء ملهاشي لازمة أقرؤها
٦	٧٦.٠	أنا شايفة إن التدخين غير ضار بالصحة وإلا الحكومة كانت منعتة
٥	٧٣.٥	أنا لا يمكن أأخلى بنتي تروح مع عريسها تكشف على نفسها قبل الجواز ده شيء غلط ومخالف لعاداتنا وإعتراض على المكتوب
١٠	٩٧.١	أنا شايفة إن كلما طالت الفترة بين الحمل والآخر ده مناسب لصحة الأم والمولود
٢	٤٨.٤	الأمراض المعدية مفيش منها وقاية المهم العلاج يكون سريع

المصدر: استمارات الإستبيان.

الاستنتاجات الرئيسية والتوصيات

- ينتج لنا الإستعراض السابق للنتائج البحثية الخروج بعدد من الاستنتاجات الرئيسية والتوصيات منها:
- 1- أظهرت نتائج الدراسة إرتفاع مستوي ممارسات ربوات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة مقارنة بمعارفهن وإتجاهاتهن في هذا المجال، الأمر الذي يمكن القول معه بأن ممارسات ربوات البيوت الريفيات المبحوثات لا تستند لمعارف سليمة وإتجاهات إيجابية في هذا المجال، الأمر الذي قد يعكس وفتية تلك الممارسات وعدم ديمومتها وبالتالي إمكانية تراجع المبحوثات عن ممارستها بطريقة صحيحة.
 - 2- أظهرت النتائج كذلك حاجة ربوات البيوت الريفيات المبحوثات إلى أنشطة تعليمية مكثفة في مجال صحة الأسرة نظراً لضعف معارفهن وسلبية إتجاهاتهن في هذا الصدد، وهذا الواقع يفرض علي الإرشاد الزراعي بذل مزيد من الحركة والتفاعل لسد الإحتياجات التعليمية للمبحوثات في هذا المجال.
 - 3- أظهرت نتائج الدراسة مدي التكامل والتساند بين الأبعاد الثلاثة المكونة للوعي البيئي للمبحوثات في مجال صحة الأسرة، وهو ما ينبغي التركيز عليه في الأنشطة التعليمية الموجهة إليهن بحيث لا يتم إغفال بعد علي حساب البعدين الأخرين فالأبعاد الثلاثة مكملة لبعضها البعض وتكون معاً وعياً بيئياً سليماً.

المراجع

- إبراهيم ، أحمد عبد اللطيف (دكتور): البيئة علم وسلوك، مجلة أسويوط للدراسات البيئية ، العدد ٢١ ، أسويوط، ١٩٩٦.
- أبو الروس، سمير عبد الوهاب، شريف، محمد أحمد (دكاترة): الزراعة وإنتاج الغذاء بدون تربة، دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٥.
- أرناؤوط ، محمد السيد ، التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان ، مكتبة الأسرة والبيئة ، مهرجان القراءة للجميع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧.
- أنور ، حمدي السيد (دكتور): دور الإرشاد الزراعي في نشر المفاهيم البيئية ، الصحيفة الزراعية ، مجلد (٤٥) ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة ، القاهرة ، ١٩٩٩.
- الباز ، وفاء محمد خليل : دور وسائل الإعلام في حماية البيئة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٦.
- الجارحي ، غنيم شعيبان و سالم ، سالم حسين (دكاتره) : الجهود الإرشادية في توعية الزراع بالبيئة ، المؤتمر الدولي الأول عن البيئة والتنمية في أفريقيا ، جامعة أسويوط ، ٢١-٢٤ أكتوبر ١٩٩٥ .
- العجوز ، محمد محمد محمود : دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٠.
- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية : مستقبلنا المشترك ، سلسلة عالم المعرفة ، المركز الوطني للثقافة والفنون والأداب ، العدد ١٤٢ ، الكويت ، ١٩٨٩ .
- جاد الرب ، محمد عبد الوهاب : دراسة إجتماعية للسلوك البيئي ومحدداته لزراع الأراضي المستصلحة في منطقة النهضة بمحافظة الإسكندرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٥ .
- راضى ، أماني أحمد محمد مرسى : دور الشباب الجامعي في حماية البيئة وتنميتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩١.
- رفعت ، رفعت محمد : مشكلة التلوث البيئي الناتج عن تسيير المركبات بمدينة القاهرة وكيفية مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤.
- رميح ، يسرى عبد المولى ، وصالح ،حسن محمود ، و فهمى، مها : دراسة لبعض العوامل الشخصية

- والأسرية والمجتمعية المؤثرة على وعى الشباب الريفي الزراعي بصيانة البيئة ، نشرة بحثية رقم ٢٤٠ ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، مارس ١٩٩٩ .
- ريحان، إبراهيم إبراهيم: مفهوم التنمية الزراعيه المستدامه، مع الإشاره لبعض المجالات المستحدثه للإرشاد الزراعي، المؤتمر العلمى الخامس، أفاق وتحديات الإرشاد الزراعى فى مجال البيئه، الجمعيه العلميه للإرشاد الزراعى، القاهره ٢٤-٢٥ إبريل ٢٠٠١.
- زهرا، يحيى على : نحو بناء برنامج قومى للوعى البيئى الريفى ، (ضرورة عاجلة ومفتقدة) ، المؤتمر الدولى الرابع ،البيئة والأمان الصحى ، جامعة المنصورة، أكتوبر ٢٠٠٩ .
- سليم ، محمد صابر : التربية البيئية ونشر الوعى البيئى من خلال وسائل الإعلام ، مركز الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة القاهرة ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ١٩٩٤ .
- شرشر، عبد الحميد أمين على : تفعيل دور العمل الإرشادى فى مجالات حماية البيئة ،المؤتمر الخامس، أفاق وتحديات الإرشاد الزراعى فى مجال البيئه ، جامعة المنصورة ، ٢٤-٢٥ أبريل ٢٠٠١ .
- صالح ، جمال الدين السيد على : تأثير وسائل الإتصال الجماهيرى على التوعيه بقضايا البيئه فى المناطق الصناعيه ، رساله دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهره ، ٢٠٠١ .
- عامر ، محمد أمين وسليمان ، مصطفى محمود : تلوث البيئه مشكلة العصر ، دار الكتاب الحديث ، القاهره، ١٩٩٩ .
- شفيق ، محمد محمد : برنامج مقترح للإرشاد البيئى بريف محافظة الدقهلية ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٠ .
- مصطفى ، محمد محمد سالم : تأثير المشروعات الصناعيه على تلوث البيئه ، رساله دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهره ، ٢٠٠٣ .
- موسى ، أحمد: الخدمة الإجتماعيه والبيئه ، مطبعة جامعة طنطا ، ٢٠٠١ .
- نمير ، سعيد عبد الفتاح: تصور مقترح لمنهج وآليات الإرشاد الريفى البيئى المصرى ، المؤتمر الخامس ، أفاق وتحديات الإرشاد الزراعى فى مجال البيئه ، الجمعيه العلميه للإرشاد الزراعى ، ٢٤-٢٥ إبريل ٢٠٠١ .

A STUDY OF RURAL WOMEN ENVIRONMENTAL AWARENESS PRIORITIES AT ONE VILLAGE IN DAKAHLIA GOVERNORATE IN THE FIELD OF FAMILY HEALTH.

Saafan, E.A.A. and Nevein M. A. Abd El-Rahman
Agricultural Extension and Rural Society Dept., Faculty of Agriculture,
Mansoura University.

ABSTRACT

This study aimed mainly to identify the current status of the dimensions of the environmental awareness of rural housewives, as well as identify the priorities of the environmental awareness in the field of family health.

The study was conducted at Shubra Cindy village in Dakahlia governorate. Data were collected using questionnaire by personal interview with random sample from 150 rural housewives during the period from December 2009 until March 2010. percentages,

frequencies, and the relative weight were used as tools for statistical analysis and present results of the study.

The study revealed a number of results, the most important of them that respondents had high level of practices and in the same time they had low levels in knowledge and attitudes in family health , also the results showed that respondents need intensive activities in the field of family health to inhance their knowledge in this regard , as well as the results demonstrated the extent of integration and synergy among the three dimensions of components (knowledge, practices, attitudes) of the environmental awareness of respondents in the field of family health.

قام بتحكيم البحث

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
مركز البحوث الزراعية

أ.د / محمود محمد الجمل
أ.د / عبد الحميد إبراهيم أحمد